

المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة و تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب

إعداد

دكتور / محمد حسن السيد حسن

الملخص العربي

المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة و تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب

إعداد الدكتور : محمد حسن السيد حسن

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في اختبار أثر استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تسعى الدراسة لاختبار فرض رئيس مؤداه " قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية كأداة في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب " ، ومن اهم المفاهيم (المناقشة الجماعية ، التفكير الابداعي) ، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي باستخدام أدوات (اختبار تورانس للتفكير الابداعي، تحليل محتوى التقارير) وتم تطبيقها علي عينه من الأعضاء قوامها (21) طالب، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية .

الكلمات المفتاحية : المناقشة الجماعية - خدمة الجماعة - التفكير الابداعي

Summary in English

Researcher preparation: Mohammed Hassan Elsayed Hassan

The main objective of the study is to test the effect of using group discussion in the service of the group and the development of creative thinking among high school students, as the study seeks to test the main hypothesis of its performance. And among the most important concepts (group discussion, creative thinking), the study relied on the experimental approach using tools (Torrance Test for Creative Thinking, Analysis of the content of reports) and it was applied to a sample of members consisting of (21) students. The validity of the main hypothesis and its sub-hypotheses.

Key words: Group discussion- Group Work- Creative Thinking.

اولاً : مشكلة الدراسة

تسعى كل الأنظمة والحكومات إلى الاهتمام بالنظام التعليمي وتحسينه وتطويره؛ لكونه المقياس الحقيقي لحضارة الأمة في الوقت الحاضر، وهو الخيار الأوحيد في عالم يشهد تغييرات كثيرة ومتعاقبة، والذي من خلاله نستطيع رسم صورة المستقبل الذي نريد، والتنبؤ بجيل مؤهل قادر على التفاعل مع معطيات العصر ومتغيراته، قادر على حل المشكلات، ومسايرة الدول المتقدمة في شتى المجالات الطبية والهندسية والصناعية، فضلاً عن العلوم القائمة على الإبداع والابتكار.

وثمة اتفاق يؤكد الاعتراف العالمي بأن التعليم في أعلي مستوياته قد أصبح حقاً أصيلاً للإنسان، وينطلق هذا الاعتراف أو الإقرار العالمي من رؤية لأهداف جديدة للتعليم العالي تتجاوز الاستجابة لسوق العمل والوفاء بمتطلباته، إلى قيم جديدة للتعليم العالي كتمكين الناس من المشاركة في العالم الحديث، وتحقيق الذات والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة القائمة علي المعرفة وترقية وتدعيم القيم والثقافة والحضارة الحديثة (عودة ، 2005، ص 71).

إن الوصول لنظام تعليمي أفضل يحتاج كخطوة أولي إلي التعرف علي أوجه الضعف في النظام القائم أولاً، والتعرف على أوجه القوة ثانياً، وبتحليل أوجه القوة والضعف تأتي مشكلات الجودة كإحدى نقاط الضعف لنظام التعليم في مصر، إذ يعاني هذا النظام من مشكلات تدني الجودة. وإذا كانت الجودة هي المرادف للتفوق والتميز، فإنه يتضح أن نظام التعليم الحالي يفتقد لعناصر التفوق والتميز، وبالنظر للتعليم بأنه أحد أهم القوي التي تدفع عجلة التقدم فكيف يمكن له القيام بهذه المهمة وهو يعاني القصور والتخلف (عبد الله ، 2006، ص 26).

فأصبحنا نحتاج إلي ثورة حقيقية لاكتساب المعرفة وتكوين المهارات الإنسانية القادرة علي صياغة التقدم وتوفير متطلبات التنمية، وأصبح تغيير نظم التعليم وفلسفته مسألة ملحة في زمن لا يعرف إلا المنافسة في مجالات المعرفة، إذ تعد المعرفة والمعلومات مدخلاً هاماً من مدخلات التعليم له أثره علي العملية التعليمية وكفاءة نظام التعليم . ومن ثم فإن كفاءة هذا النظام في تحقيقه لأهداف السياسة التعليمية تتطلب توفير هذا المدخل (حجازي ، 2003، ص 29).

ويُعد العنصر البشري أثمن ما تملك الأمم والشعوب، تلك حقيقة لا تحتاج إلى برهان، ولذا فإن الاهتمام ببناء الإنسان وتنمية القوى البشرية أصبح ضرورة حتمية لتقدم المجتمع ورفقيه، وأساساً لا غنى عنه لنهضته وتطوره. ومن هنا فإن كل دولة في سعيها نحو النهوض والارتقاء، تعمل جاهدة على وضع وصياغة أنسب السياسات والخطط الكفيلة ببناء وتنمية وتوجيه مواردها

البشرية، خاصة وأن الإنسان كما هو معلوم يعتبر وسيلة التنمية وغايتها، والاهتمام بالموارد البشرية ورعايتها وحسن توجيهها لا يكون إلا بتهيئة كافة الفرص والوسائل الممكنة والاهتمام بمواهبها واتجاهاتها وميولها الإيجابية الخلاقة عقلياً وعلمياً ونفسياً ومهنياً (محمد؛ شاكر ، 1999 ، ص 332).

ومما لا شك فيه أن للابتكار أهمية خاصة في كل من المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث أن إطلاق الطاقات البشرية بكل قوتها نحو الابتكار يعتبر من أهم متغيرات العامل الإنساني ارتباطاً بالتطور.

فقد أصبح من المتفق عليه أن الفروق بين الأمم المتقدمة والأمم المتخلفة هي فروق في مدى امتلاك هذه الأمم أو عدم امتلاكها لتلك الطاقات والعقول بتقدم الشعوب أو تأخرها (عبادة ، 2000 ، ص 83).

لذا يجب الاهتمام بالمبتكرين فهم يمثلون ركيزة هامة وأساسية للمجتمع حيث يقع على عاتقهم مسئولية التنمية والتطوير والتقدم المنشود فهم من أهم الموارد البشرية المؤثرة في عملية التنمية، ومنهم تشكل صفوة المجتمع مستقبلاً من أدياء ومخترعين ومبدعين وعلماء، والذين سيعتمد عليهم المجتمع في مختلف الميادين.

وتُعد المدرسة هي الوسيلة التي اصطنعها المجتمع ويرتضيها وبقراها فمهمتها التأثير المنظم على سلوك أبنائها حتى تكسبهم من العادات الاجتماعية والمهارات وطرق التفكير بما يحقق أهداف المجتمع، وبالتالي تعد المدرسة طلابها اجتماعياً ونفسياً للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمع (السيسي ، 1997 ، ص 35).

وبالرغم من احتياجنا الشديد للأشخاص المبتكرين والمبدعين كعنصر هام للتنمية والتطوير فإن المدرسة بالشكل الحالي لا يساعد على إنتاج مثل هذه العقول وتنميتها حيث أن هناك الكثير من النماذج السلبية في البيئة المدرسية والتي لها تأثير على الابتكار على النحو التالي (شريف ، 2000 ، ص 12):

- أ- دفع الطلاب للتفكير في خط واحد بصورة نمطية بدلاً من مساعدتهم على استخدام التفكير الخيالي من وقت لآخر.
- ب- التأكيد على الطالب بالالتزام بالتقليد.
- ج- التقيد بالزمن والتمسك بالعمل بصورة مقيدة في إطاره مع عدم إتاحة الوقت بصورة مرنة وتحديد الوقت بصورة مقيدة لسلوك الطالب.

د- تجنب إتاحة الفرصة للطالب لكي يسأل ويستفسر عن أسئلة خارج المنهج وعدم تشجيع الاستكشاف والأفكار الجريئة.

كما أن محاولات عزل الخيال والقيود المفروضة على معالجة الأشياء والتأكيد المبالغ على أدوار كل من الجنسين والمنع والخوف والتأكيد المفرط على مهارات لغوية محددة، تعد من أهم عوائق التفكير الابداعي في المدرسة (الباسل ، 1993 ، ص 173).

فالاعتماد على التلخيص والحفظ واعتبارهما منهجاً للدراسة هي مأساة النظام التعليمي من وجهة نظر دراسة (زكي نجيب محمود) ففي رأيه أن تجريد المنهج من قلب المواد الدراسية أو بمعنى آخر كيفية استخراج النتائج من المقدمات والقوانين من المعطيات هي بمثابة تمهيد الطريق لتنمية القدرة الإبداعية.

كما خلصت دراسة (مراد وهبة) إلى أن العقل مبدع بطبيعته وعندما يتوقف العقل عن الإبداع لن يكون عقلاً وحددت الدراسة العوائق التي تمنع العقل من أن يكون مبدعاً في أمرين هما المحرمات الثقافية ونظام التعليم وفرقت بعد ذلك بين ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع وأشارت إلى أن التعليم في الوطن العربي يستند إلى ثقافة الذاكرة، وأن مستقبل الحضارة البشرية مرهون بثقافة الإبداع.

فإقرار مناهج وخطط للدراسة محددة بزمان معين ومحتوى معين لا تتعداه ولا تخالفه من الوسائل التي تعوق ظهور الإبداع والابتكار، وأيضاً إصرار المدرس على قبول إجابة واحدة دون غيرها وعدم تشجيعه على التفكير الحر المبدع، ومنع المناقشة وتوجيه الأسئلة أثناء توجه المدرس للاهتمام بدرجات الطالب فقط دون الاهتمام بجوانب تفوقهم الأخرى تعوق ظهور الابتكار (القذافي ، 1996 ، ص 122).

وبناء على ذلك فقد اتفقت دراسة (حسين عبد العزيز الدريني) والتي أشارت إلى أن معوقات تنمية الإبداع تكمن في المدرسة المصرية وصنفها إلى معوقات تتعلق بالمعلم وأخرى تتعلق بالمنهج الدراسي وأخرى تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم.

لذا فالنظام التعليمي قائم على التحصيل فقط، فالطلاب متلقون دون منحهم الفرصة لإظهار أفكارهم والتزام المعلم بما يحتويه المنهج من موضوعات ومعلومات يعمل على إلقاءها دون محاولة منه لاستثارة الطلاب لإظهار أفكارهم غير المألوفة أو المبتكرة على الرغم من أنهم مطالبون في بعض الاختبارات آخر العام بالإجابة عن تساؤلات تتطلب القدرة على الإبداع والتفكير الابتكاري للإجابة عليها، ويظهر هنا وجه التناقض بين محتوى المناهج وما تهدف إليه

العملية التعليمية الحديثة لذا ينبغي أن تتضافر كافة الجهود والتخصصات العلمية والمهنية لاكتشاف المبتكرين والعمل على تنميتهم.

فإذا ما تم توفير مناخ إيجابي داخل حجرة الدراسة "الفصل" لكان له دور إيجابي في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وإذا ما تم فهم وإدراك البيئة المدرسية الإيجابية للمدرسين والطلاب فان ذلك يساعد على تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة (Ibrahim, 1998, p708).

ومن هنا تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية كمهنة في المجال التعليمي من بين أهدافها الأساسية الاهتمام بالتنمية البشرية بالتعاون مع غيرها من التخصصات في هذا المجال الهام (محمد؛ شاعر ، 1999، ص 333).

فالخدمة الاجتماعية هي عبارة عن جهود منظمة تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بغرض تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف المجتمع الذي ينتمون أو يعيشون فيه (السيسي ، 1997، ص 37).

فبقدر ما يسود الجو المدرسي من ممارسات ديمقراطية وتشجيع، وبقدر ما يخلو من كبت وتهديد وتشدد وعقاب، بقدر ما يساعد هذا الجو في المدرسة على تنمية الإبداع لدى التلاميذ عن طريق السماح للتلاميذ باقتراح الأنشطة التعليمية والترفيهية التي يشعرون بميل نحوها وأن يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها واقتراح طرق تنفيذها (Thomas, 1981, p1153).

لذا يتطلب الأمر أن تتكاتف الجهود لكي نحصل على خريج مكتسب مهارات تساعده على القيام بدوره، فيجب على الخدمة الاجتماعية أن تساعد الطلاب المبتكرين على عدم تعرضهم للمشكلات الاجتماعية والنفسية حيث أشارت دراسة (سامية همام) إلى أن المشكلات الاجتماعية قليلة بالنسبة للطلاب منخفضي الابتكار وترتفع بالنسبة للطلاب متوسطي الابتكار وأكثر ارتفاعاً بالنسبة للطلاب ذوي الابتكار العالي ونفس النتيجة بالتحديد بالنسبة للمشكلات النفسية.

وفي ضوء تحسين المناخ الأسري للطلاب المضطربين سلوكياً باستخدام العلاج الأسري معهم من الممكن أن نخفض من هذا الاضطراب والمتمثل في القلق والانسحاب والتمرد والعدوان لطلاب المرحلة الثانوية والإعدادية وأن يحقق مستوى مرتفع من التكيف الشخصي والاجتماعي للطلاب ومن ثم تنمية القدرات الابتكارية للطلاب (أحمد ، 1989).

وخدمة الجماعة من أهم طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل مع الجماعات لتحسين الوظائف الاجتماعية للأعضاء وتحقيق أهداف مقبولة اجتماعياً، وتعمل على إشباع احتياجات الأعضاء وتشجع التفاعل بينهم (Rex, 1994, p73).

وتساهم الجماعات المدرسية في نمو الأعضاء وإشباع احتياجاتهم وخلق العلاقات الاجتماعية السليمة بينهم وتوجيههم إلى ممارسة الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً، وذلك عن طريق التفاعل الجماعي الذي يتم بين أعضاء الجماعة عند ممارسة البرامج التي تتفق وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم وميولهم (حسانين ، 1989 ، ص 122).

فالجماعة هي التي توفر المناخ والبيئة المناسبة من خلال توجيه الأخصائي الاجتماعي لإتاحة الحرية للأعضاء في التعبير وإبداء الرأي في جو من الديمقراطية لذا فهي تعمل على نمو الشخصية المتكاملة القادرة على التفكير والإنتاج.

فبما للأعضاء من خبرات مختلفة في الحياة وما لديهم من معلومات وقيم وآراء يمكن أن يساعدوا بعضهم كجماعة، كما أن الجماعة كمجتمع صغير لها ثقافتها وخبراتها وسلطانها على أعضائها وتشكلهم بما تهدف إليه كجماعة لها أهدافها التي تريد تحقيقها (Schulman, 1984, p165).

ومن هنا تتضح أهمية الجماعة في تهيئة المناخ المناسب لأعضاء الجماعة لكي يتفاعلوا معاً في مناخ ديمقراطي، وإتاحة الفرصة لكل عضو من التعبير عن أفكاره من خلال الجماعة بحرية ودون قيود تبعاً للمعايير التي تضعها الجماعة.

ويقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الجماعة على تحقيق أغراضها في إطار أغراض طريقة خدمة الجماعة، وأخصائي الجماعة ليس عضواً في الجماعة التي يعمل معها وإلا كان عليه أن يتأثر بالجماعة وأن يؤثر فيها للافتراضات العملية المتعلقة بذلك، كما أنه ليس قائداً لها لأن القيادة في الجماعات تتبع من الجماعات ويتم اختيارها من بين أعضائها للافتراضات العلمية المتصلة بذلك أيضاً، ومن ثم فإن دور الأخصائي يتضح في كونه مساعداً للجماعة أو ممكناً لها الأداء أدوارها (مصطفى ، 1996 ، ص 184).

وقد حددت بعض الدراسات أبعاد المناخ الميسر للإبداع والتجديد في عشرة أبعاد ترتبط جميعاً بالابتكار كعوامل تشجع على الإبداع والتفكير وهي وجود (الأعسر ، 2000 ، ص 24):

- أ (التحدي والدافعية.
- ب) الحرية.
- ج (الصراع.
- د (الحوار.
- هـ) المرح.
- و (الثقة والانفتاح.

ز (الدينامية. ح) المخاطرة.
ط (تنوع الأفكار. ي) الوقت الكافي.

وقد اتفقت دراسة (صفاء عبد العزيز) على أن الإبداع يقوم على أربع ركائز أساسية وهي:

- 1- مواجهة تقوم على الدافعية وإرادة التغيير والإصرار .
 - 2- مشكلة أو موقف يتم تحديده.
 - 3- فكرنا قد يقوم على التأمل والشك والمرونة العقلية لاكتشاف التناقض.
 - 4- بنية معرفية تتفاعل مع الموقف الناقد في المجال الذي تنتمي إليه المشكلة أو الموقف.
- وخلصت إلى أن الإبداع هو فعل عقلي مجاوز يتم من خلاله التوصل إلى علاقات جديدة تحدث تغييراً في الواقع القائم.

كما أن الطلاب في المرحلة الثانوية يتصفون بمظاهر النضج العقلي الذي يظهر في قدرتهم على الانتباه وازدياد قدرته ومداه واستيعاب مشاكل طويلة معقدة في سهولة ويسر، والاستمرار في التفكير في موضوع واحد معقد نسبياً دون ملل، ولديهم القدرة على التعليم والتذكر، فالتذكر عند المراهقين يعتمد على استنتاج وليس على الآلية في التردد وناتج عن الفهم والتعلم المنطقي، كما تنمو لدى المراهق القدرة على التخيل الذي يساعده على التفكير المجرد والاستدلال المنطقي(صالح ، 1992، ص 30).

لذا يراعى معاملة المراهق بطريقة ترضي غروره الاجتماعي وإعطائه مكانته ومساعدته كي يوجد من نفسه شخصية لها قيمتها وذلك من خلال وضعه في مواقف الصراع والتحدي مع وجود الدافعية في إيجاد الحلول والبدائل لهذه المواقف ومن ثم الوصول إلى أفكار مبتكرة.

وبالإشارة إلى معظم الدراسات الخاصة بالبيئة الأسرية أن الأساليب المختلفة للوالدين في معاملة أبنائهم المراهقين الناضجين تؤدي إلى مستويات متباينة من الإبداع لديهم.

فالآباء الذين يشجعون أبنائهم على الاستقلال ويحافظوا على الحرية والأمان النفسي لأبنائهم يدعموا احتمالات ظهور الإبداع في أبنائهم(Miriam, 2001, p 2093).

ولذا يجب التنوع في تكوين الجماعات التي تستغل مميزات وإمكانات الطلاب في هذه المرحلة لإكسابهم القدرات والمهارات التي يحتاجونها.

فعن طريق خدمة الجماعة واستخدام الأساليب الخاصة بها مثل المناقشة الجماعية والاجتماعات والندوة والمحاضرة والمناظرة ولعب الدور وغيرها من وسائل التعبير فهي التي

ستتيح الفرصة لظهور قدرات المراهق والتعبير عن الرأي والمشاركة في جو من الثقة والديمقراطية واكتساب المعرفة التي ترقى بفكره.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى المهارات التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال مواقف التعبير الشفهي في تعويد الطلاب على الحديث والمناقشة والحوار والمشاركة الإيجابية فيما يعرض من آراء، وعرض الأفكار عرض منطقي في التعبير عنها بطريقة سهلة ومواجهة الجمهور وكبار الشخصيات والتعبير بدون تردد وخوف وإبداء الرأي بثقة (أحمد ، 1984، ص 122).

ومن ثم فإن المناقشة الجماعية كوسيلة أساسية من وسائل التعبير الاجتماعي وأداة هامة في طريقة العمل مع الجماعات يمكن من خلال أخصائي خدمة الجماعة أن يهيئ المناخ المناسب لتولد الأفكار المبتكرة من خلال طرح قضايا يشترك فيه أعضاء الجماعة على أساس الحرية والشعور بالمساواة (عفيفي ، 2002، ص 100).

كما أنها أداة تستخدم لمساعدة الأفراد على اكتساب معايير السلوك التي تنفق وقيم المجتمع وثقافته من خلال التفاعل الجماعي الموجه (الجندي ، 1985، ص 532).

وفي دراسة أخرى أشارت إلى أنه باستخدام المناقشات الجماعية يمكن إكساب الطلاب مهارات الاتصال مثل مهارات الإنصات والتحدث والمناقشة والملاحظة والتفكير عن طريق التدريب عليها من خلال المناقشات الجماعية (سويدان ، 2001).

وتعد المناقشة الجماعية من أهم المواقف الوظيفية التي يستعان بها لزيادة قدرة الطلاب على التفكير والمشاركة وإبداء الرأي وهي من الأدوات الهامة في خدمة الجماعة حيث أنها تتيح لهم الفرصة لممارسة التفكير والعمل التعاوني.

ومما لا شك فيه أن تنمية التفكير يتم من خلال التفاعل الحر أثناء المناقشات الجماعية التي تتم بين الأعضاء حيث التعبير عن الآراء وعليه فإن إحدى المهارات التي يكتسبها الأخصائي ويسعى إلى تنميتها هي فن قيادة المناقشة الجماعية، فعليه أن يكون واعياً للمشكلات العديدة التي تعوق فعاليتها وأن يكون متفهماً للمبادئ التي يجب مراعاتها في المناقشة الجماعية مثل المشاركة الاختيارية، تحديد بؤرة المناقشة، تحاشي جلسات استجواب الأعضاء بالأسئلة المتلاحقة وغير ذلك من المبادئ.

وتشير دراسة (ماجدي عاطف محفوظ) لاستخدام أخصائي الجماعة لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية في إكساب الأعضاء المهارات الإجرائية إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام الأخصائي لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية وإكساب الأعضاء المهارات

الإجرائية كالاتصال والقيادة وحل المشكلة حيث هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية تكتيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية في إكساب الأعضاء هذه مهارات، ومن ثم فإن هذه الدراسة السابقة تفيد الدراسة الحالية في أنها توصلت إلى أنه باستخدام لعب الدور والمناقشة الجماعية يمكن إكساب الطلاب مهارات حل المشكلة والتي يتضمن الجانب الابتكاري في التوصل إلى البدائل وتحديد ما يناسب في حل المشكلة مما يساعد على إبراز قيمة التفكير ومن ثم التفكير الابتكاري.

وقد توصلت دراسة (Varris, J. F. 1985) إلى أنه يمكن استخدام المحاضرة ولعب الدور معاً في تعليم الطلاب مهارات الاتصال وتنمية قدراتهم على الاتصال والتفكير والتحدث، مما يتضح بأن المحاضرة ولعب الدور تؤدي إلى تحسين العائد من العملية التعليمية. فالمحاضرة هي عبارة عن شرح وتوضيح لفظي لموضوع أو مشكلة يقوم به شخص لديه خبرة في هذا الموضوع لأعضاء جماعة في حاجة إليه، وتُعد من الوسائل اللفظية الشائعة الاستعمال في كثير من المجالات المختلفة (فهيمي ، 1997 ، ص 187).

وأيضاً المناظرة كأسلوب من أساليب التعبير في خدمة الجماعة والتي تتيح الفرصة لظهور وتنمية قدرات المراهق حيث تهدف إلى (مديرية التربية والتعليم ، 1999):

- تنمية قدرات الطلاب على التفكير والفهم الموضوعي واستنباط الحقائق.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن الرأي في مناخ من الحرية والديمقراطية.
- تشجيع الطلاب على تقديم حلول للقضايا التي يناقشونها ومواجهة آراء الآخرين.
- إثارة قدرات الطلاب وتحفيزهم على جمع المعلومات والحقائق حول القضايا التي يتناقشون حولها لإثبات وجهة نظرهم.

وأشارت دراسة (أحمد محمد البسيوني) إلى أنه توجد وسائل تعبير متعددة في البرنامج يمكن استخدامها في مجال الدفاع الاجتماعي كالدوات والمناقشات الجماعية والرحلات وغيرها في تقويمه لاستخدام الأخصائي الاجتماعي لوسائل التعبير في برنامج العمل مع الجماعات بأندية الدفاع الاجتماعي.

وأظهرت دراسة (يسري سعيد) أن من أكثر أساليب الاتصال التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي المقابلة والملاحظة والبرامج والأنشطة وأنها من أكثر الأساليب استخداماً في الخدمة الاجتماعية.

واستخدمت (أمل محمد منصور) وسائل التعبير المتمثلة في المناقشة الجماعية والندوة والمحاضرة ولعب الدور والوسائل السمعية والبصرية وذلك لإكساب الرائدات الريفيات المهارات

الاجتماعية كمهارة تحمل المسؤولية ومهارة الاتصال وتنمية مهارة القيادة، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الرائدات الريفيات في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

لذا يرى الباحث أنه يمكن باستخدام المناقشة الجماعية من خلال توجيهه لهذه المناقشة كأخصائي اجتماعي لعملية التفاعل والدينامية تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب وذلك من خلال إكساب الطلاب للمعارف والأفكار عن طريق الندوات والمحاضرات واستخدام جماعات المناظرة وأساليب العصف الذهني، وكل ذلك من خلال تهيئة المناخ الملائم والمناسب لإتاحة مناخ مناسب من الديمقراطية والحرية وإبداء الرأي والتحدي والدفاعية في إثبات الذات من قبل الطلاب.

لذا تتمثل الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي: "هل المناقشة الجماعية في طريقة

العمل مع الجماعات يمكن أن تؤدي إلى تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب؟"

ثانياً: مفاهيم الدراسة

1- المناقشة الجماعية

تعتبر المناقشة الجماعية من أهم تكتيكات و اساليب التدخل المهني للعمل مع الجماعات لاكسابهم اتجاهات ايجابية .

وتعرف المناقشة الجماعية بانها "حوار لفظي بين فردين أو أكثر للتوصل إلى فهم متبادل أو حلول للمشكلة موضوع المناقشة، وتتم هذه المناقشة وجهاً لوجه، بما يسمح بالتفاعل، باعتبار الاتصال عنصراً مهماً في الجماعات ويصنع التفاعل، وهي عبارة عن نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة (عفيفي ، 2002، ص 100).

ويعرفها (أحمد زكي بدوي) على أنها الحوار الذي يتم بين مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً مناقشة ودية بعيدة عن الرسميات وعن طريق الدراسة والتفكير التعاوني لتوضيح الآراء والأفكار (بدوي ، 1986، ص 111).

أهمية المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الابداعي للطلاب:

للمناقشة أهمية خاصة، فهي جزء من طريقة العمل مع الجماعات، وهي بالنسبة لخدمة الجماعة كالمقابلة بالنسبة لخدمة الفرد، فهي تستخدم في أي نشاط يقوم به الأعضاء، فهي أساس عملية الاتصال والطريق الرئيسي لتكوين العلاقة وأخذ القرارات.

وتؤدي المناقشات التي تجرى في الجماعات إلى تنمية الفكر وشعور الفرد بالحرية

والتفانيّة ووسيلة للتدريب على التفكير المنظم (مرعي ، 1990، ص 76).

والبرنامج في طريقة العمل مع الجماعات هو وسيلة لاستثارة التفاعل بين الأعضاء وهو الوسيلة التي تستثمر طاقات الأعضاء الكامنة لدى الأفراد واستغلالها إلى أقصى حد ممكن وهو وسيلة للتدريب على مواجهة المواقف واتخاذ القرارات وأسلوب للتفكير الجماعي ويعتبر المحور الذي يدور حوله نشاط الجماعة ويلتف من حوله الأعضاء ولا يعتبر غاية في حد ذاته ولكن وسيلة مهنية فعالة (حسنين ، 1991، ص 70).

"لذا فإن أي برنامج تمارسه الجماعة يتطلب أن تشترك الجماعة في وضعه وتخطيطه بمساعدة الأخصائي، وهذه العملية في مضمونها ما هي إلا مناقشة جماعية تحدث داخل الجماعة تحت ريادة أخصائي الجماعة، وعندما يريد الأخصائي أن يقوم البرامج والأنشطة التي تمارسها الجماعة فهو يستخدم المناقشة الجماعية التي توضح آراء ومقترحات وكذلك اتجاهات الأعضاء نحو البرامج التي يمارسونها.

بالإضافة إلى ذلك فإن عليه وضع الحدود لسلوك الأعضاء ولا يتم ذلك إلا من خلال المناقشة الجماعية، فلانحة الجماعة يتم وضعها عن طريق المناقشة وكذلك التدخل في المواقف الجماعية للتوجيه والإرشاد أو لتوقيع جزاء معين ولا تتم إلا من خلال مناقشات جماعية يعقدها الأخصائي مع الجماعة ومن خلال ذلك يتضح لنا أن المناقشة الجماعية هي لب أو جوهر الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات" (محفوظ ، 1992، ص 23).

وبصفة عامة فإن المناقشة الجماعية بمثابة أداة هامة في طريقة خدمة الجماعة

للأسباب الآتية (أحمد ، 2002، ص 256):

- أ- أنها أداة الجماعة التي تستخدمها في وضع وتصميم برامجها وتنفيذها وتقييمها.
- ب- أنها بمثابة موقف مناسب للتدريب على الحياة الديمقراطية وممارسة القيادة والتبعية.
- ج- تتيح الفرصة لأعضاء الجماعة لأن يدبروا شئون حياتهم الجماعية بأنفسهم مما يكسبهم الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية.
- د- تتيح الفرصة للأعضاء لممارسة التفكير والعمل التعاوني.
- هـ- تمارس الجماعة من خلالها أساليب الضغط الجماعي على أفرادها إذا ما خرجوا من معاييرها.
- و- تتيح الفرص لشعور الفرد بقيمته ومكانته في الجماعة.

الهدف من المناقشة الجماعية:

- 1- الارتقاء بالتبادل الحر لأفكار أعضاء الجماعة، ويتم ذلك بحصول كل فرد منهم على معلومات كافية وخبرات مرتبطة بموضوع المناقشة.
- 2- محاولة الوصول إلى الفهم والافتناع اللذان يترجمان إلى فعل أو سلوك إيجابي.

3- عن طريق القيادة الديمقراطية في المناقشات يمكن غرس روح البحث الدائب عن الحقيقة، والمشاركة في الجهود الجماعية، وذلك من خلال تحريك الإحساس الخاص لكل فرد بالمسئولية، والقدرة على التفكير الواعي.

4- تتيح الاستفادة من أكبر عدد من الخبرات الفردية، باعتبار هذه الخبرات هي مصدر قوة الجماعة واستمرارها لتحقيق أهدافها.

المفهوم الجرائي للمناقشة الجماعية وفق هذه الدراسة:

- أسلوب مهني يستخدم الإخصائي الاجتماعي مع جماعات الطلاب.
- هذا الأسلوب يتم عن طريق الحوار اللفظي الذي يدور حول تنمية التفكير الإبداعي بين جماعات الطلاب .

- تهدف المناقشة الجماعية الى الارتقاء بالتبادل الحر لأفكار أعضاء الجماعة، ويتم ذلك بحصول كل فرد منهم على معلومات كافية وخبرات مرتبطة بموضوع المناقشة.

- تتيح المناقشة الجماعية الاستفادة من أكبر عدد من الخبرات الفردية، باعتبار هذه الخبرات هي مصدر قوة الجماعة واستمرارها لتحقيق أهدافها.

- المناقشة الجماعية اداة لتعديل و تغيير الاتجاهات و المعتقدات ،فمن خلال المناقشة الجماعية يستطيع الاعضاء التعبير عن ارائهم و افكارهم بحرية .

2- التفكير الإبداعي:

الإبداع *creativity* هو عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، أو تقبله على أنه مفيد ويتميز الإبداع بالانحراف بعيداً عن الاتجاه الأصلي والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية، ويتمثل الإنتاج الإبداعي في الأدب والموسيقى والتصوير والاختراع (بدوي ، 1986 ، ص 89).

أو القدرة على إتيان شيء جديد إلى الوجود، وتظهر الإبداعية نفسها في تصرفات وسلوكيات الناس، ومن خلال العملية الابتكارية تحدث للفرد أو لمجموعة من الأفراد يتولد الإنتاج الإبداعي ومثل هذا الإنتاج الإبداعي ربما يكون متنوعاً بشكل كبير (Kuper, 1999, p 146).

أو العملية التي ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي الذي لدينا (الإطار التقليدي)، سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر أو المعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار (عبادة ، 2000 ، ص 86).

ويعرف بأنه الفعل الخلاق الشاهد على الابتكارية أو كل فعل جيد يصل إلى العالمية أو هو أي شيء مبتكر يعبر عن إنتاج الذكاء الإنساني (Thompson, 1995).

ويعرفه (عبد الفتاح مراد) بأنه العملية التي ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، أو تقبله على أنه مفيد، ويتميز الإبداع بالانحراف بعيداً عن الاتجاه الأصلي والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية وبعبارة أخرى إسهام متميز في إدراك الحياة الإنسانية وتذوقها وفهمها وتحسينها من خلال وسائل الفن والعلم والأدب وكل ما أنتجته الإنسانية في الأدب والفن والموسيقى، قدم للإنسان وسائل راقية لتذوق بيئته وتقبلها وقد تناولت مشكلة الإبداع بالتفسير والوصف عدة نظريات وهي نظرية الإلهام والعبقرية، والنظرية العقلية والاجتماعية والسيكولوجية (مراد، ص 289).

و يعرف الإبداع بأنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير، ويتضمن ذلك القدرات الابتكارية الآتية (خير الله ، 1976، ص 63):

1- **الطلاقة Fluency**: وتعني القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة محدودة لمشكلة أو موقف مثير.

2- **المرونة Flexibility** : وهي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة ما أو موقف مثير استجابات تتسم بالتنوع وعدم النمطية وبمقدار زيادة الاستجابات للفكرة الجديدة تكون زيادة المرونة.

3- **الأصالة Originality**: وتعني القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

ومن التعريفات السابقة نستنتج الآتي بالنسبة للتفكير الإبداعي :

1- أنه التفكير الذي من خلاله يصل الفرد إلى فكرة جديدة غير مألوفة وغير متوقعة عندما يجد نفسه أمام موقف أو قضية أو مشكلة يريد حلها.

2- أنه قدرة الفرد على إنتاج أفكار غير تقليدية وغير مألوفة.

3- سرعة استجابة الفرد التلقائية لموقف أو مشكلة مثيرة.

4- القدرة على توليد أفكار أو بدائل متنوعة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تنطلق الدراسة الراهنة من هدف رئيس مؤداه " اختبار أثر استخدام المناقشة

الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية مفادها ما يلي:

- 1- اختبار أثر استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية الطلاقة في التفكير لدى الطلاب .
- 2- اختبار أثر استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية المرونة في التفكير لدى الطلاب.
- 3- اختبار أثر استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية الأصالة في التفكير لدى الطلاب.

رابعاً: فروض الدراسة

يحاول الباحث في الدراسة الراهنة اختبار صحة الفرض الرئيس التالي " قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية كأداة في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب".

ويتم اختبار الفرض الرئيس من خلال اختبار مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- 1- قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الطلاقة في التفكير لدى الطلاب.
- 2- قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المرونة في التفكير لدى الطلاب.
- 3- قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الأصالة في التفكير لدى الطلاب.

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية " حيث يختبر الباحث في هذه الدراسة العلاقة بين استخدام متغير مستقل وهو "المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وأثره على المتغير التابع وهو تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب".

ثانياً: المنهج المستخدم

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي ، وقد استخدم الباحث تصميماً تجريبياً وهو "التجربة القبليّة - البعدية" باستخدام جماعة واحدة حيث القياس القبلي - البعدي، ويعتمد الباحث في تطبيقه على الخطوات الآتية:

- 1- تكوين الجماعة التجريبية.
- 2- القياس القبلي.

3- التدخل المهني.

4- القياس البعدي.

ثالثاً: أدوات الدراسة

1- اختبار تورانس للتفكير الابداعي.

2- تحليل محتوى التقارير.

1) اختبار تورانس للتفكير الابداعي

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابداعي باستخدام الكلمات الصورة (أ) وذلك لقياس الأبعاد الثلاثة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة، حيث يتكون من سبع أنشطة متمثلة في كل صورة، ويتطلب الاختبار (45) دقيقة، بالإضافة إلى الوقت المطلوب للتوجيه وتوزيع كراسات الاختبار وإعطاء التعليمات.

وقد قام الباحث بالتدرب على تصحيح الاختبار و على كيفية تطبيق الاختبار وكيفية تصحيحه باستخدام نماذج التصحيح الخاصة بالاختبار لقياس الأبعاد الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة).

ومن التعليمات الهامة لتصحيح الاختبار:

1- قراءة نماذج التصحيح الخاصة بالاختبار المراد استخدامه مع مراعاة الإلمام بمفاهيم التفكير الابتكاري الأساسية كالطلاقة والمرونة والأصالة.

2- يجب على المصحح أن يبدأ أولاً بتحديد مدى قابلية الاستجابة للتصحيح، أي أن تكون مرتبطة بالنشاط المتضمن في الاختبار، فإذا كانت غير مرتبطة يجب استبعادها.

3- وتتحدد الطلاقة في أي نشاط بعدد الاستجابات المرتبطة التي يسجلها المبحوث وتستبعد الاستجابات الغير مرتبطة.

4- تعطي للمبحوث درجة واحدة لكل فئة ولا تعطي أي درجة إذا تكررت فكرة الاستجابة وفي هذه الحالة تكون درجة المرونة الكلية (واحد) لكل فئة جديدة من النشاط الواحد.

5- ويتحدد وزن الأصالة بمراجعة كل استجابة ذات الأوزان (صفر - درجة واحدة) في دليل التصحيح والاستجابات التي لا تتضمنها هذه القائمة والتي تتأى عن اللوائح والشائع تحصل على (درجتين).

إجراءات ثبات وصدق الاختبار (المقياس):

(أ) الثبات:

قد استخدم الباحث في دراسته إحدى الطرق الشائعة في قياس معامل الثبات وهي طريقة إعادة الاختبار test-retest.

أ- حيث قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق (اختبار تورانس للتفكير الابداعي باستخدام الكلمات الصورة أ) وذلك لعدد (21) طلاب من الصف الأول الثانوي وتم تصحيح الاختبار لقياس الأبعاد الثلاثة (الطلاقة - المرونة - الأصالة) وذلك طبقاً لنموذج التصحيح الخاص بالاختبار.

ب- تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس المجموعة مرة أخرى بعد فارق زمني قدره (15) يوماً من التطبيق الأول.

ج- تم حساب الفارق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وإيجاد قوة الارتباط بينهما عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون من خلال المعادلة التالية:

$$r = \frac{n \text{ مـ جـ ص} - \text{مـ جـ س} \times \text{مـ جـ ص}}{\sqrt{[n \text{ مـ جـ س} - (\text{مـ جـ س})^2] [n \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ ص})^2]}}$$

حيث ر = معامل ارتباط بيرسون.

س = التطبيق الأول.

ص = التطبيق الثاني.

وقد جاءت معاملات الارتباط بين القياسين الأول والثاني لقياس ثبات المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين القياسين الأول والثاني لقياس الثبات

البُعد	معامل الثبات	
- الطلاقة	0.99	ارتباط عالي
- المرونة.	1.9	ارتباط عالي
- الأصالة	0.96	ارتباط عالي

الدرجة الكلية	0.98	ارتباط عالي
---------------	------	-------------

ومن النتائج السابقة يمكن القول بأن اختبار تورانس للتفكير الابداعي باستخدام الكلمات (الصورة أ) يتوفر له درجة مقبولة من الثبات.

$$r = \frac{\sum (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X_i - \bar{X})^2 \sum (Y_i - \bar{Y})^2}}$$

2) تحليل محتوى التقارير الدورية:

التقارير الدورية هي تلك التقارير التي يكتبها أخصائي الجماعة بعد اجتماعاته مع الجماعة، وفي هذا النوع من التقارير يسجل الأخصائي عملية خدمة الجماعة ويضف ما يدور في اجتماعات الجماعة بشيء من التفصيل كسلوك الأعضاء في الجماعة، وعلاقاتهم وتفاعلاتهم وما يقومون به ومدى إسهامهم واشتراكهم في التفكير والعمل، وآرائهم وتطورها وما يقوم به أخصائي الجماعة كمساعد ومعين والهدف الذي تريد الجماعة أن تصل إليه وتطور عمليتي النمو والتغير التي يلاحظها على الأعضاء والجماعة بصفة عامة، ونوع العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الجماعة.

وقد اعتمد الباحث في تحليل التقارير الدورية على ما يلي:

- أ- المحتوى النظري للدراسة.
- ب- الجوانب المعرفية ومدى تقدم السلوك الابتكاري لأعضاء الجماعة.
- ج- نتائج التدخل المهني وقياس مدى نمو الأبعاد الثلاثة لأعضاء الجماعة.

رابعاً: مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني:

قام بالباحث إجراء دراسته بمدرسة (الخلفاء الراشدين الثانوية المشتركة بالعاشر من رمضان) وذلك للأسباب الآتية:

- 1- ترحيب إدارة المدرسة بإجراء الدراسة بالمدرسة وذلك لأهمية الدراسة حيث تستهدف الدراسة تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب.
- 2- مجتمع الدراسة (البحث) يمكن حصره وتحديد عينة الدراسة ببسر، حيث أن الصف الأول الثانوي بالمدرسة يتكون من عشر فصول وعددهم 350 طالب.

ب) المجال البشري:

لقد اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث وقع اختيار الباحث على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدرسة (الخلفاء الراشدين الثانوية المشتركة بالعاشر من رمضان) وعددهم (21) مفردة.

وترجع أسباب اختيار مجتمع الدراسة إلى تلك السمات التي تتسم بها تلك المرحلة دون غيرها من مراحل التعليم الأخرى. فتعتبر هذه المرحلة بمثابة جسر يعبره الإنسان إلى مرحلة النضج واكتمال النمو، وهي بطبيعتها تعتبر من أشق المراحل وأخطرها أثراً في مستقبل الإنسان ولذا يهتم المربين بها اهتماماً خاصاً، وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالمراهق يحتاج إلى حرية عقلية، وهو يميل إلى الحصول على المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر التي يثق فيها.

وتتميز هذه المرحلة أيضاً باستمرار النمو العقلي سواء من الوجهة الكمية أو الكيفية، فالنتيجة يكون كميّاً بمعنى أن المراهق يصبح أكثر قدرة على إنجاز المهام العقلية على نحو أكثر سهولة وسرعة وكفاءة من الطفل.

ووضع الباحث عدة شروط لتحديد عينة الدراسة:

- 1- أن يكون الطالب مقيد بالصف الأول الثانوي.
- 2- أن يكون الطالب مستجد.
- 3- أن يكون الطالب لديه الاستعداد للتعاون مع الباحث والاشتراك في الاختبار.
- 4- ألا يكون الطالب قد أجرى عليه هذا الاختبار من قبل.

مبررات اختيار العينة:

- 1- اختيار الباحث لطالب الصف الأول الثانوي لملاحظة الباحث، إقبال الطلاب من هذه الصف على ممارسة النشاط والاشتراك في الجماعات.
- 2- طالب هذا الصف ليس كطالب الصف الثاني والثالث الذي يعد نفسه لامتحانات الثانوية العامة، مما يجعله غير مقبل على الاشتراك في الأنشطة.
- 3- إقبال الطلاب من هذا الصف على الاشتراك في الجماعات والأنشطة يساعد على الاشتراك في البرنامج، فالبرنامج يعتمد على جمع المعلومات وعرضها والمناقشة والمجادلة والتفكير.

ج) المجال الزمني للدراسة

وهي الفترة التي تم فيها تطبيق برنامج التدخل المهني مع الطلاب، وقد بلغت هذه المدة ثلاثة أشهر تقريباً من الفترة (2020/10/17 الى 2021/1/15)

الأساليب الإحصائية:

قد استخدم الباحث بعض المعالجات والأساليب الإحصائية والتي تتناسب مع طبيعة

الدراسة وهي كما يلي:

1- المتوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري.

3- معامل ارتباط بيرسون.

4- معامل اختبار (ت) T-test.

خامسا : برنامج التدخل المهني

لقد مر برنامج التدخل المهني بمجموعة من المراحل المرتبطة والمتابعة وهي كالتالي:

أ (مرحلة الإعداد (المرحلة التمهيدية):

1- دراسة المجال المكاني "مدرسة الخلفاء الراشدين الثانوية المشتركة":

- من حيث مدى إمكانية إجراء الدراسة بها.

- مدى استعداد الطلاب للاشتراك في البرنامج.

- مدى توافر الإمكانيات المادية كتوفير المكان لإقامة الندوات والمحاضرات.

- مدى تعاون إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة.

2- إعداد البرنامج بما يتناسب مع المرحلة التعليمية وأعضاء الجماعة.

3- بناء علاقة مهنية مع الطلاب الأعضاء "عينة الدراسة".

استراتيجيات التدخل المهني

أ (إستراتيجية البناء المعرفي:

تتعلق استراتيجية البناء المعرفي من النظرية المعرفية والتي تهتم وتركز على البناء

المعرفي للأفراد وذلك من خلال تغيير تفكيرهم في المواقف المختلفة وزيادة إدراكهم وتفسيراتهم

للظروف والمواقف التي تمر بهم.

كما تتطلق استراتيجية البناء المعرفي من التركيز على التفاعل بين العوامل العقلية

والعوامل البيئية كشرط لتنمية الإدراك الواعي لدى الفرد.

وانطلاقاً من هذه الاستراتيجية والتي تحدد أهمية البناء المعرفي للفرد نجد أن إقامة

الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية التي يشارك فيها الطلاب من خلال محاضرين

متخصصين تعمل على تنمية الإدراك الواعي وإكساب الطلاب المعارف وكم من معلومات يتيح

للطالب اتساع نطاق التفكير لديه والارتقاء بمستوى تفكيره.

(ب) إستراتيجية العصف الذهني:

العصف الذهني هو أسلوب لتوليد الأفكار الابتكارية، ولذلك يطلق عليه طريقة حفز الذهن أو تجاذب الأفكار وتحريرها من سيطرة العقول.

والإجراء العام لهذا التكنيك هو أنه ينظر إلى أي موضوع ما يراد اتخاذ قرار بشأنه فيطلب من أعضاء الجماعة من خلال تعليمات تؤدي إلى ضرورة انبثاق أفكار عديدة وبسرعة كلما كان ذلك ممكن وتتضمن هذه التعليمات أيضاً عدم كبت أو منع انبثاق الأفكار أو الحرص على الاهتمام بنوعيتها.

ويستخدم الباحث في دراسته هذه الاستراتيجية لكونها من الاستراتيجيات الهامة والتي تتيح للطالب أن يحفز ذهنه لتداعي الأفكار وتوليدها في زمن محدد، مما يجعل هذه الأفكار أكثر تحررية مما يجعلها أكثر ابتكارية.

ويستخدمها الباحث في الاجتماعات التي تعقب الندوة أو المحاضرة وفي أثناء المناقشة الجماعية التي تمارس مع أعضاء الجماعة، وذلك بعمل جلسات خاصة يتم توزيع الطلاب بها في صورة مجموعات لمناقشة قضية أو مشكلة معينة (موضوع الندوة أو المحاضرة) أو أن يتم استنباط مشكلة من موضوع الندوة أو المحاضرة للخروج بمقترحات وأفكار جديدة مرتبطة بالمشكلة أو القضية المثارة.

(ج) إستراتيجية الإقناع:

حيث إنه لا بد وأن يتم إقناع الطلاب بأهداف البرنامج ومحتوياته بدلاً من فرضه عليهم، وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة هامة في تهيئة أنفسهم وإعداد أنفسهم لمواجهة المجتمع بشيء من الاستقلالية والحرية في إبداء الرأي واتخاذ القرارات والحلول للقضايا المختلفة.

(د) إستراتيجية المشاركة:

والتي تهدف إلى اشتراك الطلاب في وضع حلول مبتكرة مناسبة لمشكلاتهم أو للقضايا المعروضة المراد مناقشتها وذلك باشتراكهم في تنفيذ البرنامج والذي يهدف إلى تنمية التفكير الابتكاري لديهم.

(و) إستراتيجية المعرفة:

وهي من استراتيجيات الهامة للنموذج المعرفي ويتضمن الآتي:

1- **استخلاص المعرفة:** ويقصد بذلك تنمية أفكار ومفاهيم الأفراد - الجماعات لكشف طبيعة المتناقضات والأخطاء التي تصاحب الفكرة اتجاه موضوع أو موقف ما.

2- موضوع المعنى : ويقصد بذلك الوقوف على طبيعة التفكير العلمي والعملية للأعضاء في إطار لعب الدور، وتفسير الواقع، بهدف القدرة على التفكير في حل الموقف أو المشكلة، وتقديم الأسئلة، واتخاذ التدابير اللازمة، ليس فقط لمساعدة العضو على تحقيق الانسجام والتوافق الذاتي، وإنما تنمية القدرة على التعامل مع ما يطرأ بعد من أحداث ومواقف.

ب) مرحلة التنفيذ:

واشتملت هذه المرحلة العمل على تنفيذ البرنامج المعد واستخدام وسائل التعبير المختلفة والتقنيات والاستراتيجيات أثناء تنفيذ البرنامج لتحقيق الهدف وهو تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب.

ج) مرحلة التقييم: وذلك من خلال الآتي:

- 1- إجراء القياس البعدي باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابداعي باستخدام الكلمات الصورة (أ)، وإيجاد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لبيان مدى ما تم من نمو في التفكير الابداعي لدى أعضاء الجماعة، بعد التدخل المهني.
- 2- تحليل محتوى التقارير الدورية لأعضاء الجماعة والتي تبين من خلالها ممارسة أوجه النشاط البرنامج والذي يتضمن التقنيات والاستراتيجيات الخاصة بتنمية التفكير الابداعي، والتي أبرزت بداية تكوين الجماعة ومرحلة النضج ومدى إقبال الأعضاء على الاشتراك في البرنامج وأنشطته.

جدول رقم (2) البرنامج والجدول الزمني

الجدول الزمني	الوسيلة أو الأداة المستخدمة	المحتوى	الأهداف	الاستراتيجية	الزمن
الأسبوع الأول	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية (الطريقة العامة)	تكوين علاقة مهنية - تنظيم الجماعة	الإقناع	45 دقيقة
الأسبوع الثاني	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية عن محتوى البرنامج (الطريقة العامة)	اشترك الأعضاء مع الباحث في وضع محتوى البرنامج	الإقناع - التنشيط الفكري	45 دقيقة
الأسبوع	محاضرة	ظاهرة	زيادة المكون	البناء المعرفي	45 دقيقة

الجدول الزمني	الوسيلة أو الأداة المستخدمة	المحتوى	الأهداف	الاستراتيجية	الزمن
الثالث		الاحتباس الحرارى	المعرفى للأعضاء		
الأسبوع الرابع	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية عن موضوع المحاضرة	توليد أفكار – تنشيط فكري – تدريب الأعضاء على خطوات حل المشكلة	حل المشكلة – المشاركة	45 دقيقة
الأسبوع الخامس	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية عن كيفية الإعداد لندوة واقتراح بعض الموضوعات	تنشيط فكري لتوليد الأفكار – توزيع الأدوار على الأعضاء (لعب الدور)	الإقناع المشاركة	45 دقيقة
الأسبوع السادس	مناقشة جماعية	تعريف الأعضاء القيادة والتبعية	تعريف الطلاب ماهية القيادة والتبعية ودورها فى تنمية شخصية العضو	الإقناع	45 دقيقة
الأسبوع السابع	ندوة	التلوث البيئى	بناء معرفى – لعب الأدوار (من خلال تنظيم الندوة لتنمية جوانب الشخصية)	البناء المعرفى	45 دقيقة
الأسبوع الثامن	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية عن مشكلة التلوث البيئى	توليد أكبر عدد ممكن لتنمية بعد الطلاقة والمرونة والأصالة	العصف الذهنى	45 دقيقة
الأسبوع التاسع	مناظرة	الدروس الخصوصية بين مؤيد ومعارض	توليد أفكار – إبداء رأى بحرية – تبادل الأفكار – تنمية أبعاد التفكير الثلاثة	حل المشكلة	45 دقيقة
الأسبوع العاشر	اجتماع (مناقشة جماعية)	مناقشة جماعية عن قضية الدروس الخصوصية	تنشيط فكري – تبادل آراء – اقتراح حلول	العصف الذهنى	45 دقيقة
الأسبوع الحادى عشر	مناقشة جماعية	تمهيد إنهاء العلاقة بين الباحث	الوصول لمرحلة الإنهاء والتقويم	الإقناع	45 دقيقة
الأسبوع الثانى عشر	مناقشة جماعية والتقويم	إجراء القياس البعدى – إنهاء الجماعة –	إجراء القياس البعدى – إنهاء العلاقة بين الباحث وأعضاء	المشاركة – الإقناع	45 دقيقة

الجدول الزمني	الوسيلة أو الأداة المستخدمة	المحتوى	الأهداف	الاستراتيجية	الزمن
		حفلة بسيطة	الجماعة		

د) مرحلة الإنهاء:

بعدما قام الباحث بتحديد أعضاء الجماعة "العينة" والمشاركة في البرنامج وتنفيذه وتقييمه تأتي مرحلة الإنهاء والانفصال بين الباحث وعناصر دراسته.

سادساً: نتائج الدراسة

يتضمن عرض النتائج التي أسفرت عنها القياسات القبلية والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية في:.

جدول رقم (3)

النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول "الطلاق"

الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01)	ت	د.ح	الجماعة التجريبية بعدي			الجماعة التجريبية قبلي		
			2ن	2ع	2م	1ن	1ع	1م
توجد دلالة إحصائية	14.6	20	21	0.95	41.6	21	1.4	33.2

- يشير الباحث إلى توضيح رموز الجدول السابق على النحو التالي: .

1م : المتوسط الحسابي للقياس القبلي . 2م : المتوسط الحسابي للقياس البعدي .

1ن : حجم العينة في القياس القبلي . 2ن : حجم العينة في القياس البعدي .

1ع : الانحراف المعياري للقياس القبلي . 2ع : الانحراف المعياري للقياس البعدي .

د.ح : درجات الحرية (ن-1)

ت : اختبار (ت) وتعني بتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية

يتضح من الجدول السابق رقم (2) والذي يرتبط بالبعد الأول ، أن قيمة (ت) المحسوبة

(14.6) ، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.92) ، وذلك عند درجات حرية (20) ،

ومستوي معنوية (0.01) ، ودرجة ثقة (0.99) ، الأمر الذي يؤكد على أن ثمة فروق جوهرية

ذات دلالات إحصائية بين أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وهو ما يشير

إلى التحقق من صدق وصحة الفرض الفرعي الأول للدراسة الراهنة والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الطلاقة في التفكير لدى الطلاب" وأن هذه الفروق ترجع إلى فاعلية برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية .

جدول رقم (4)

النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني " المرونة "

الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01)	ت	د.ح	الجماعة التجريبية بعدي			الجماعة التجريبية قبلي		
			ن	ع	م	ن	ع	م
توجد دلالة إحصائية	23.0	20	2	2ع	2م	1ن	1ع	1م
	2		21	0.89	40.9	21	1.8	35.4

يتضح من الجدول السابق رقم (3) والذي يتصل بالبعد الثاني ، " أن قيمة (ت) المحسوبة (23.02) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.19) عند درجات حرية (20) ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي يدل على أن ثمة فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك بوصفها إحدى أنواع الجماعات العلاجية في طريقة العمل مع الجماعات ، وفي ذات الوقت يشير الباحث إلى أن الجماعة تمثل الأداة الأساسية في طريقة العمل مع الجماعات وتمثل كذلك الوسيلة الفعلية والوسط الجماعي لإحداث التغيير المنشود ، الأمر الذي يشير في مجمله إلى التحقق من صحة وصدق الفرض الفرعي الثاني للدراسة الراهنة ، والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المرونة في التفكير لدى الطلاب." حيث أتاح برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات الفرصة لإحداث التغيير المنشود.

جدول رقم (5)

النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث " الاصاله "

الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01)	ت	د.ح	الجماعة التجريبية بعدي			الجماعة التجريبية قبلي		
			2ن	2ع	2م	1ن	1ع	1م
توجد دلالة إحصائية	21.7	20	21	0.87	40.8	21	1.16	30.6

يتضح من الجدول السابق رقم (4) والذي يتعلق بالبعد الثالث لمقياس التتمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية وهو " الحد من مخاطر التتمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية " أن قيمة (ت) المحسوبة (21.7) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.57) عند درجات حرية (20) ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي نستشف منه على أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية، بوصفها إحدى أنواع الجماعات العلاجية في طريقة العمل مع الجماعات ، الأمر الذي يشير في مجمله إلى التحقق من صحة وصدق الفرض الفرعي الثالث للدراسة الراهنة ، والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الأصالة في التفكير لدى الطلاب "

جدول رقم (5)

النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية على مستوى القياس العام

الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01)	ت	د.ح	الجماعة التجريبية بعدي			الجماعة التجريبية قبلي		
			2ن	2ع	2م	1ن	1ع	1م
توجد دلالة إحصائية	21.25	20	21	2.71	123.3	21	4.36	99.2

يتضح من الجدول السابق رقم (5) والذي يتصل بالقياس الكلي لأعضاء الجماعة التجريبية على التتمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، أن قيمة (ت) المحسوبة (21.25) وهي أكبر قيمة (ت) الجدولية (8.17) عند درجات حرية (20) ، ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية على مستوى المقياس ككل.

قائمة المراجع

- 1- أحمد، عبد الناصر عوض (1989): العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري مع الطلاب المضطربين سلوكياً لتنمية قدراتهم الابتكارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- 2- أحمد، محمد عبد القادر (1984): أثر طريقة المواقف الوظيفية على تدريس التعبير التحريري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 3- أحمد، نبيل إبراهيم (2002): أساسيات خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 4- الأعرس، صفاء (2000): الإبداع في حل المشكلات، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- 5- الباسل، ميادة فوزي (1993): دراسات لبعض الأساليب التربوية المتبعة في كل من الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تنمية الابتكار لدى الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد التاسع عشر، ط1، يوليو.
- 6- بدوي، أحمد زكي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان.
- 7- البسيوني، أحمد محمد (1994): تقويم استخدام الأخصائي لوسائل التعبير في مجال الدفاع الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، 11-13 مايو.
- 8- الجندي، كرم محمد (1985): المناقشة الجماعية أداة يجب الاهتمام بها في خدمة الجماعة، المؤتمر الدولي الخامس عشر للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث السكانية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 9- حجازي، أحمد مجدي (2003): التنمية البشرية واستراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، في الفترة ما بين 14-15 مايو.
- 10- حسانين، سيد أبو بكر (1989): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة.
- 11- حسنين، يسري سعيد (1991): تقويم أساليب الاتصال في الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- 12- خير الله، سيد محمد (1976): سلوك الإنسان (أسس للنظرية والتجريبية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- 13- سويدان، محمد (2001): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الاتصال لمندوبي برنامج شروق للتنمية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- 14- السيسي، محمود ناجي وآخرون(1997): المفاهيم الأساسية في مجالات الخدمة الاجتماعية، دار المروة، الفيوم.
- 15- شريف، نادية محمود (2000): تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، القاهرة، حورس للطباعة والنشر.
- 16- صالح، أحمد زكي(1992): علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط14، القاهرة.
- 17- عبادة، أحمد(2000): التفكير الابتكاري "المعوقات والميسرات"، مركز الكتاب للنشر، ط1.
- 18- عبد العزيز، صفاء محمود (1995): نحو رؤية اجتماعية للإبداع ومكوناته وشروطه التربوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (24)، ج1، سبتمبر.
- 19- عبد الله، خالد عبد الفتاح (2006): الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية كمدخل لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، (بحث منشور) في المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة 12-13.
- 20- عفيفي، عبد الخالق محمد (2002): المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، مؤسسة نبيل للطباعة، ج1.
- 21- عودة، محمود على(2005): تعليم الخدمة الاجتماعية بين الجودة و قضايا الإصلاح رؤية تحليلية، مؤتمر لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية -الخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح -نحو برنامج لضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، بور سعيد، في الفترة ما بين 6-8 ابريل.
- 22- فهمي، محمد سيد (1997): تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 23- القذافي، رمضان محمد (1996): رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث.
- 24- محفوظ، ماجدي عاطف(1992): استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية وإكساب الأعضاء المهارات الإجرائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- 25- محمد، أحمد يوسف؛ شاكر، بواب (1999): دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان "الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من 13-14 إبريل، المجلد الأول.

- 26- محمود، زكي نجيب (1991): رأي في الإبداع وضرورة تنميته في عملية التربية والتعليم، ندوة الإبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- 27- مديرية التربية والتعليم (1999): توجيه التربية الاجتماعية "جماعات المناظرة"، الفيوم.
- 28- مراد، عبد الفتاح: موسوعة البحث العلمي (موسوعة مصطلحات البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات)، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة.
- 29- مرعى، إبراهيم بيومي وآخرون (1990): الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- 30- مصطفى، عادل محمود (1996): الأساسيات في العمل مع الجماعات، (مراجعة: عوني محمود قنصوه)، دار المروة للطبع والنشر، الفيوم.
- 31- منصور، أمل محمد (2002): استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للرائدات الريفيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- 32- همام، سامية (1988): دراسة للمشكلات الاجتماعية والنفسية للطلاب المبتكرين ودور خدمة الفرد في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- 33-Ibrahim, Al-Sulaiman Norah (1998): **Creative Thinking Abilities and Specific Characteristic**, Ties of the classroom Environment of Female High School Students in Saudi Arabic, Humanities and Social Sciences, Sep, Vol. 59.
- 34-Kuper, Adam and Jessica Kuper (1999): **The Social Science Encyclopedia**, U.S.A, New York, Second Edition.
- 35-Miriam, Herman (2001): **Adolescents' Creativity in Relation to Separation Individuation and Different Self-Representations**, Dissertation – Abstracts – International: The Sciences and Engineering, Oct., Vol. 62 (4-B).
- 36-Rex. A. Sk and Others (1994): **Introduction to Social Work**, 6ed, Englewood Cliffs Prentice Hall International Inc.
- 37-Schulman, Lawrence (1984): **The Skills of Helping Individual and Groups**, 2 ed, F.E, Peacock, Publishers Inc., U.S.A.
- 38-Thomas, N. (1981): **Effects of School Environment on the Development of Young Children Creativity**, Child Development, Vol. 52, No. 4.
- 39-Thompson Della (1995): **The Concise Oxford Dictionary of Current English**, New York, U.S.A., 9th Edition.
- 40-Varris. J. F. (1985): **Lecture and Role Play Instruction for Communication Skills**, Dissertation Abstracts International, Vol. 1(45), Apr.